شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
https://arajihnetwork.com

الترسيم لنظام الأقاليم في إطار اليمن الاتحادي

المفاهيم ، الأهداف والتحديات

نموذج: إقليم حضرموت

إعداد : د. صباح عبدالله الكثيري

الترسيم لنظام الأقاليم في إطار اليمن الاتحادي

ما هو مفهوم الترسيم في نظام الاقاليم؟

الترسيم في سياق نظام الأقاليم يعني تحديد الحدود الجغرافية والإدارية لكل إقليم ضمن الدولة الاتحادية. وهو عملية تنظيمية تهدف إلى تقسيم الدولة إلى وحدات إدارية (أقاليم) بناءً على معايير محددة مثل:

1. الجغرافيا: توزيع الأراضي وتحديد مناطق الإقليم.
2. السكان: مراعاة الكثافة السكانية لكل إقليم.
3. الموارد: توزيع الموارد الطبيعية والاقتصادية بين الأقاليم لضمان عدالة التنمية.
4. الهوية الثقافية والاجتماعية: الأخذ بالاعتبار التكوين الثقافي أو القبلي لمناطق معينة.

معنى الترسيم في نظام الأقاليم في اليمن

شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
Arajih Network

في نظام الأقاليم المقترح في اليمن:

- الترسيم يشير إلى تحديد المناطق التي تنتمي لكل إقليم من الأقاليم الستة التي اقترحتها مخرجات الحوار الوطني.
- على سبيل المثال، تم ترسيم إقليم حضرموت ليشمل محافظات حضرموت، شبوة، المهرة، وسقطرى. هذا يعني أن هذه المحافظات ستصبح ضمن حدود إدارية واحدة في إطار الإقليم.

أهداف الترسيم

1. توزيع الصلاحيات: تحديد مسؤوليات الإقليم في إدارة موارده المحلية وشؤونه الداخلية.
2. التنمية المتوازنة: ضمان توزيع الموارد والخدمات بشكل عادل بين الأقاليم.
3. تفادي المركزية: تقليل سيطرة العاصمة أو المركز على جميع المناطق.

التحديات المتعلقة بالترسيم

- النزاعات الجغرافية: قد تنشأ خلافات بين المناطق حول الحدود الإدارية.
- الموارد الاقتصادية: هناك قلق من أن الأقاليم ذات الموارد الغنية (مثل حضرموت) قد تشعر بأنها تتحمل عبئًا أكبر من غيرها.
- التكوين القبلي والاجتماعي: بعض المناطق قد تعترض إذا تم ضمها إلى إقليم لا يتماشى مع هويتها الاجتماعية أو الثقافية.

شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
Arajih Network

في السياق الحضرمي

- هناك اعتراضات من قبل بعض الأطراف الحضرمية على الترسيم الذي يدمج حضرموت مع شبوة والمهرة وسقطرى في إقليم واحد، إذ يرون أن ذلك يقلل من استقلال حضرموت التاريخي والثقافي، ويطالبون بإقليم منفصل خاص بحضرموت فقط.

المرجع الذي يوكد بان حضرموت ترفض دمجها :

نعم، هناك مطالبات من مجلس حضرموت الوطني وحلف قبائل حضرموت بأن تكون حضرموت إقليمًا مستقلاً عن أي دمج مع المحافظات الأخرى مثل شبوة والمهرة. هذه المطالبات تستند إلى التوجهات التي ترى ضرورة إدارة حضرموت لثرواتها ومصالحها بعيداً عن الهيمنة أو الضم القسري ضمن إقليم أكبر.

بيانات صادرة عن مجلس حضرموت الوطني وحلف القبائل أكدت مراراً رفض دمج حضرموت مع محافظات أخرى، مشددة على ضرورة تمكينها كإقليم مستقل إدارياً ضمن النظام الفيدرالي الذي تم اقتراحه في مخرجات الحوار الوطني اليمني. هذا الموقف ينبع من الاعتقاد بأن حضرموت تمتلك موارد كافية لتطوير نفسها، بما في ذلك النفط والموانئ، وأنها بحاجة لإدارة مستقلة تتناسب مع مكانتها الاقتصادية والجغرافية.

تصاعدت هذه المطالب مع تصاعد الحراك السياسي في اليمن، خاصة بعد تشكيل مجلس حضرموت الوطني الذي يسعى إلى تحقيق تمثيل أوسع لمصالح أبناء حضرموت في وجه الأطراف الإقليمية والمحلية المتنافسة 【20】 【22】 【24】 .

شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
Arajih Network

للمزيد من المعلومات، يمكنك الرجوع إلى تقارير مثل تلك المنشورة على موقع الموقع بوست ومركز أبعاد للدراسات.

ما المقصود بـ ترسيم حضرموت من قبل الشرعية اليمنية في نظام الاقاليم ؟

في نظام الأقاليم المقترح ضمن مشروع الدولة الاتحادية في اليمن، والذي تم التوافق عليه في مؤتمر الحوار الوطني عام 2014، كان من المخطط تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم اتحادية. من بين هذه الأقاليم، تم تخصيص **إقليمين للمناطق الجنوبية**:

1. إقليم حضرموت الذي يشمل محافظات حضرموت، شبوة، المهرة، وسقطرى.
2. إقليم عدن الذي يشمل محافظات عدن، لحج، أبين، والضالع.

الترسيم لإقليم حضرموت

- التسمية الرسمية لإقليم حضرموت في إطار النظام الاتحادي تعكس الهوية الجغرافية والتاريخية لحضرموت الكبرى والمناطق المرتبطة بها.
- الإقليم يتمتع بصلاحيات واسعة في إطار النظام الفيدرالي، بما يشمل إدارة موارده المحلية (خاصة النفطية في حضرموت وشبوة)، تطوير بنيته التحتية، وتسيير شؤونه المحلية ضمن إطار الدولة الاتحادية.

شبكة أراجيح
شبكة الكترونية إعلامية
Arajih Network

الجدلية والموقف

- المجلس الحضرمي وبعض القوى في حضرموت ترى أن دمج حضرموت مع شبوة والمهرة وسقطرى في إقليم واحد قد يقلل من الاستقلالية التي تطمح إليها حضرموت، خاصة في إدارة مواردها.
- هناك أيضًا مطالب حضرمية متزايدة بإنشاء إقليم حضرموت منفصل تمامًا عن أي ارتباط بالمناطق الأخرى، نظرًا لمكانة حضرموت التاريخية والاقتصادية.
- أما على مستوى الشرعية اليمنية، فالرؤية الرسمية تتبنى هذا النظام كجزء من تسوية سياسية تهدف إلى توزيع السلطة والثروة بشكل عادل بين مختلف المناطق.

الواقع الحالي

مع تعثر تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ودخول البلاد في صراع مستمر منذ 2015، لم يتم تطبيق نظام الأقاليم بشكل عملي. يعود ذلك إلى **عدد من الأسباب، ومن أبرزها:**

شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
Arajih Network

1. عدم ترسيم حدود الأقاليم:

لم يتم التوافق بشكل واضح ونهائي على الحدود الجغرافية لكل إقليم، ولا على عدد المحافظات التي سيضمها كل إقليم. على سبيل المثال:

- إقليم حضرموت كان من المفترض أن يضم حضرموت، شبوة، المهرة، وسقطرى، لكن هناك خلافات حول توافق هذه المحافظات على الانضمام في كيان واحد.

- شبوة مثلاً تشهد انقسامات بين توجهات ترى الارتباط بحضرموت وأخرى تسعى للاستقلالية ضمن إقليم خاص أو الانضمام إلى كيانات أخرى.

2. الخلافات السياسية والاجتماعية:

لم تحظَ فكرة تقسيم اليمن إلى أقاليم بتوافق كافٍ بين الأطراف السياسية والمجتمعية. بعض القوى المحلية، مثل المجلس الحضرمي، تعترض على ضم محافظات مثل شبوة والمهرة إلى إقليم حضرموت، وتطالب بإقليم حضرمي منفصل.

3. ضعف المؤسسات التنفيذية:

ضعف الدولة المركزية والمؤسسات التي كان من المفترض أن تُشرف على تنفيذ هذا النظام أدى إلى توقفه في مراحله الأولية.

4. النزاعات المسلحة:

الصراع المستمر بين أطراف النزاع (الحكومة الشرعية، الحوثيين، والمجلس الانتقالي الجنوبي) جعل تنفيذ النظام الاتحادي أولوية مؤجلة، حيث ركزت الأطراف على السيطرة العسكرية والسياسية بدلاً من تنفيذ مخرجات الحوار.

النتيجة

شبكة أراجيح
شبكة إلكترونية إعلامية
Arajih Network

بسبب هذه التحديات، بقي مشروع الأقاليم إطاراً نظرياً غير مطبق حتى الآن، مع استمرار الخلافات حول التفاصيل الدقيقة مثل الحدود وعدد المحافظات، بالإضافة إلى غياب التوافق المجتمعي والسياسي على شكل النظام الاتحادي المناسب لليمن.

إعداد: الدكتورة صباح عبدالله الكثيري

المراجع والمصادر:

1. Forum of Federations: This organization provides insights into cooperative federalism, intergovernmental relations (IGR), and mechanisms for delineating responsibilities between federal and subnational governments. It examines formal and informal approaches to federalism and their constitutional basis. [Source](https://forumfed.org).

2. Harvard Law Review: Discusses U.S. federalism, including cases like Puerto Rico, to illustrate how federal oversight and territorial governance intersect with legal frameworks such as PROMESA. [Source](https://harvardlawreview.org).

3. Princeton Encyclopedia of Self-Determination: Examines federalism as a model for governance, with distinctions between integrated and pluralist federations, and the implications for territorial autonomy. [Source](https://pesd.princeton.edu).

4. Stanford Encyclopedia of Philosophy: Analyzes the theoretical foundations of federalism, highlighting the allocation of powers, territorial demarcation, and intergovernmental dynamics.

5. International IDEA: Focuses on designing democratic constitutions in federal states, including mechanisms for territorial and jurisdictional delineation.

6. Comparative Federalism by Watts (2008): A comprehensive resource on how federations function globally, including vertical and horizontal relationships among governmental levels.

7. United Nations Development Programme (UNDP): Provides case studies of decentralization and the federal design of states transitioning to democratic systems, with a focus on territorial delineation.

8. International Law and Self-Determination: Analyzes international treaties and principles governing territorial self-determination and the distribution of powers in federal contexts.

9. Constitutional Design for Divided Societies (Choudhry, 2008): Explores how federations manage ethnic and territorial diversity through legal and institutional frameworks.

10. Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance: Discusses how territorial delineation operates in federal systems and the role of constitutional provisions in governance.

Arajily Network
شبكة أرجيلي
شبكة إلكترونية إعلامية